Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرج رسول الله ﷺ فى تجارة السيدة خديجة ومعه غلامها ميسرة ، فلما بلغا سوق بصرى نزل رسول الله فى ظل شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له نسطورا ، فسأل الراهب ميسرة – وكان يعرفه : « من هذا الذى نزل تحت الشجرة ؟ » ، فأجابه : « رجل من قريش من أهل الحرم » ، فقال له : « مانزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبى » ، ثم سأله : « أفى عينيه حمرة » ، قال : « نعم ، لاتفارقه » ، فقال الراهب : « هوهو ، وهو آخر الأنبياء ، ويااليت أنى أدركه حين يؤمر بالخروج » ، وفى رواية أخرى أن الراهب تقدم من رسول الله وقبّل رأسه وقدمه وقال : « آمنت بك وأنا أشهد أنك الذى ذكره الله فى التوراة » ، ثم قال : « يامحمد ، قد عرفت فيك العلامات كلها خلا خصلة واحدة فأوضح لى عن كتفك » ، فأوضح له فرأى خاتم النبوة فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله ، النبى الأمى الذى بشر به عيسى بن مريم ، فإنه قال : لاينزل بعدى تحت هذه الشجرة إلا النبى الأمى الهاشمى العربى صاحب الحوض والشفاعة وصاحب لواء الحمد » .

وانتهى موسم التجارة ، وعاد رسول الله ومعه ميسرة إلى مكة بعد أن حقق ربحاً غير عادى ، قال عنه ميسرة مخاطباً رسول الله : « يامحمد ، اتجرنا لخديجة فما ربحنا قط ربحاً أكثر من هذا الربح على وجهك »[1] .

وثمه أمر فى غاية الأهمية لفت نظر ميسرة خلال العودة ، فقد رأى ملكين يظلان رسول الله ويحميانه من الشمس ، وقد اشتد الحر ، ومال ميسرة إلى

---

(١) فى الأصل « اتجرنا لخديجة أربعين سنة » ونحن نرى أن هناك خطأ فى تقدير المدة لأن المعروف أن رسول الله تزوج منها وهى فى الأربعين والرحلة كانت قبل الزواج .